حقول التأليف التاريخي بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني: التاريخ السياسي والتراجم نموذجا

الدكتور/ حساين عبد الكريم.
قسم العلوم الإنسانية.
جامعة سيدي بلعباس – الجزائر

Abstract :

Tlemcen is characterized by natural privacy and a distinct geographic location, which has the potential to play important political and economic roles due to its agricultural capabilities and its hydraulic network which helps to diversify the products. Tlemcen has been a human reconstruction center throughout history, especially in the Zianid period where it was a political and cultural capital. The most important book we have come from the Zianid court is the pioneer of Tlemcen's history of politics and culture during the Zianid era, and the book Al-Zahr al-Bustan fi Dawlat Bani Zayyan.

مقدمة:

نتيجة لتطور الحركة العلمية بتلمسان، والنشاط التعليمي المطرد الذي عرفته بفعل توافر عدة عوامل ساهمت في ذلك، مما سمح لها بأن تتحول إلى حاضرة علمية أساسية في بلاد المغرب الإسلامي ومهوى أفئدة للعلماء والصلحاء، إظافة إلى العدد الكبير من الطلبة الذي يتكون في مساجدها ومدارسها، كل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى توجه المؤرخين إلى إعطاء أهمية لفئة العلماء بتتبع سيرهم وذكر مآثرهم وسيرهم العلمية وأدوارهم في تنشيط الحركية

العلمية، فألفوا العديد من كتب السير والتراجم التي حفظت لنا الكثير من الحقائق عن النشاط العلمي بحاضرة تلمسان الزيانية، وللتذكير فإن هذه البرامج والفهارس وكتب التراجم بصفة عامة لم تلقى عناية من قبل المؤرخين فحسب،بل كان من التقاليد العلمية المنتشرة خلال العصر الوسيط أن يكتب طالب العلم ثبتا يذكر فيه المشايخ الذين أخذ عنهم، نفس الملاحظة تقال عن كتب المناقب التي هي بالدرجة الأولى مدح وإجلال لأهل العلم والصلاح، ومن أهم المصادر في هذا الجانب نذكر:

-التراجم و المناقب: أمجاد شخصية أم تأريخ لحركة ثقافية؟

المناقب المرزوقية:

وصف الكتاب: الكتاب مقسم إلى أربعة أقسام، فالأول منه مخصص لذكر نسب أسرة المرازقة وانتمائهم القبلي، والقسم الثاني ترجم فيه لجده محمد بن مرزوق والثالث ترجم فيه لوالده أحمد بن محمد بن مرزوق والقسم الرابع ترجم فيه لجده من أمه إبراهيم بن يخلف التنسي، وذيل الخاتمة بترجمته الذاتية.

نسبة عنوان الكتاب: عنوان الكتاب ليس المناقب المرزوقية وإنما المجموع، حيث قال "رأيت أن أثبت في هذا المجموع سيرة من سلف لي من الصالحين"[1].

مضمون الكتاب :

القسم الأول تطرق فيه لذكر نسبه والقبيل الذي يرجع إليه، حيث ذكر إسمه الكامل ونطقه باللغة العربية وذكر بالتفصيل أصول قبيلة عجيسة التي ينتمي إليها ومضاربها، كما ذكر المصادر التي تطرقت لأنسابهم وقصة انتقالهم إلى تلمسان.

القسم الثاني ترجم فيه لجده أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق، فذكر مناقبه وسيرته العلمية وكل تفاصيل حياته الشخصية وقسمه لفصول، أولها فصل في حاله وابتداء أمره وفصل في إبتداء ظهور حاله واشتهار أمره ومعرفة الملوك به وفصل في إمتناعه من رؤيته وإحتجابه عنهم وماوقع له في ذلك وفصل في سيرته وإشتغاله بنفسه

بعد شهرته وفصل في وصف بعض الليالي التي كان يجتمع فيها مع إخوانه وفصل حول لباسه وآخر حول مأكله وفصل في الإشارة التي أشار إلى الفقيه الصالح أبي الحسن بن النجارية وفصل في ذكر مشايخه وأصحابه ومعاصريه ببلده وغيرها.

القسم الثالث خصصه لترجمة والده أبو العباس أحمد بن مرزوق، فذكر إسمه الكامل وحادثة دخوله إلى تلمسان وتجارته بها،كما ذكر عدة حوادث تدل على غناه وتفوقه في تجارة الصوف والحياكة، كما تحدث عن مناقبه وبره، كما ذكر أبنائه.

القسم الرابع خصصه لترجمته الشخصية، فذكر سنة مولده وطفولته وتحدث أيضا عن مناقب شيخه أبي زيد عبد الرحمن بن يعقوب بن علي وباقي شيوخه الآخرين الذين تتلمذ عليهم وأيضا رحلاته وبعض التفاصيل عنها ونزوله على السلطان أبي عنان المريني.

دوافع التأليف:

ألف إبن مرزوق هذا الكتاب للتعريف بنفسه وأيضا حتى يترك لأبنائه سيرته وسيرة أجداده حتى يعرفوهم كما يقول في مقدمة كتابه " ورزقنا أبناء صغارا لايعرفون ولايعرفون ولا يألفون ولا يؤلفون ورأيتهم إنما عرفوا بما عرفت به من الظهور الدنيوي وفي الذي تنقطع المعرفة بانقطاعه، تأكد عندي أن أثبت لهم من ذلك مايعرفون به من سلف لهم"[2] كما أنه أراد

الإقتداء ببعض الشيوخ الذين دونو سيرهم مثل ابن خليل والقاضي أبي عبد الله وابن عبد البر والقاضي أبي البركات"[3]

مصادره:

لم يعتمد إبن مرزوق على مصادر مكتوبة بل على المعاينة والشهادة الحية في اكثر صفحات الكتاب، وسنورد بعض النماذج عن صيغ الشهادات الحية.

منهجه:

إستخدام السجع: " الحمد لله الذي لايذل بعزه المنيع ولايضل مدى الأبد من اتبع هداه ولايضيع ولايهان من أم باب كرمه بلاحاجب دونه ولاشفيع"[4]

ذكره للكثير من القصص من ذلك قصة المرأة التي طلبت من أبو عبد الله بن مروزق أن يتشفع لها لدى يغمراسن لإطلاق سراح إبنها والكرامة التي حدثت له في ذلك[5].

قيمته:

يكتسي كتاب المناقب المرزوقية قيمة معتبرة لمن رام التأريخ لبيت ابن مرزوق ودورهم في الحركة العلمية بتلمسان، إذ يضم هذا الكتاب تراجم هذا البيت بالتفصيل، كما يعد مصدرا مهما لدراسة الحياة الإجتماعية بتلمسان والمستوى المعيشي لعلماء تلمسان، حيث ضم الكتاب عدة اشارات حول أطعمتهم وألبستهم وعلاقتهم بالعامة وبطلبة العلم.

النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب:

وصف الكتاب:

كتاب النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب[6] لإبن صعد الأنصاري، عبارة عن كتاب تراجم بالدرجة الأولى حيث تتبع فيه مؤلفه سير صلحاء وعلماء العالم الإسلامي مشرقا ومغربا على امتداد الفترات التاريخية،تحديدا من القرن الثاني إلى غاية القرن التاسع للهجرة مرتبين على حروف المعجم بدءا بترجمة من يبتدا اسمه بإبراهيم نهاية بحرف الياء.

توثيق عنوان الكتاب ونسبته لمؤلفه:

صرح ابن صعد في مقدمة كتابه بالعنوان " فهذا كتاب النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب يضم أعلامهم وينشر مآثرهم وأيامهم"[7] ونفس العنوان ذكره تلميذه البلوي " النجم الثاقب فيما لأولياء الله تعالى من المفاخر والمناقب"[8] مضيفا كلمة تعالى والألف واللام لكلمة مفاخر والواو بين كلمتي مفاخر والمناقب، وذكر الشفشاوني هذا العنوان أيضا في معرض ترجمته لابن صعد " ألف كتابا سماه بالنجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب"[9]، وذكره التنبكتي مسقطا منه كلمة مفاخر[10] في حين ذكره ابن مريم مسقطا منه كلمة مفاخر " النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب"[11].

أما في الدراسات الحديثة فقد ذكره عادل نويهض بعنوان النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب[12]، وذكره المنوني أيضا بعنوان النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب[13] بينما وقع صاحب كتاب إيضاح المكنون في خطأ حيث نسب الكتاب لأبي عبد الله المقري المتوفى سنة 758ه وذكره تحت عنوان " النجم الثاقب فيما للأولياء من المناقب"[14].

دوافع تأليف الكتاب :

ألف ابن صعد هذا الكتاب بناء على طلب المتوكل الزياني " وأشار بجمعه وانتقائه من دواوين هذا الفن وأجزاءه من جعل الله طاعته من اللوازم وأيام دولته كالأعياد والمواسم،

باسط العدل والأمان، المستولي على أمر الإحسان، المنتشرة مفاخر عدله ومآثر فضله في سائر الأقطار والبلدان، علامة أمراء المؤمنين المخصوص بعناية رب العالمين، أمير المسلمين المتوكل على رب العالمين مولانا أبو عبد الله محمد بن مولانا المتوكل على الله أمير المسلمين تاج الملوك والسلاطين محب أهل العلم والدين وعميد أولياء الله المتقين مولانا أبو عبد الله بن موالينا الخلفاء الراشدين أئمة الهدى والدين أيده الله بالنصر المبين وأبقاه عز المسلمين....فقابلت كريم تلك الإشارة بقبول البدار ولسان البشارة"[15].

مصادره:

اعتمد ابن صعد على أكثر من مئة مصدر مما يبين حجم الجهد المبذول وسعة الإطلاع، إظافة إلى استشهاده بالقرآن والسنة:

الحديث:

المصادر المكتوبة:

مختصر ابن الأبار: "ذكره الحافظ أبو عبد الله الأبار في كتابه المختصر"[16]، المعجم للقاضي عياض: "حدث في كتابه المعجم عن شيخه أبي علي الصدفي"[17]، المقامات العرفانية للقاضي عياض : "ومن مروياته في المقامات العرفانية"[18]، تاريخ ابن الخطيب: "وروي ابن الخطيب في تاريخه"[19]، مقالات الصوفية : "ومن مروياته عن أبي بكر المطوعي في كتابه مقالات الصوفية"[20]، رحلة ابن الحاج: "أنشد أبو اسحاق بن الحاج في رحلته"[21]، كتاب ابن الرقيق: "حدث ابن الرقيق في كتابه"[22]، كتاب الروض: "وحدث صاحب الروض"[23]، وفيات الأعيان: " قال صاحب وفيات الأعيان"[24]، تاريخ طلحة بن محمد: " وفي تاريخ المحدث الفاضل سليل العلماء طلحة بن محمد بن طلحة"[25]، رحلة التجيبي: " وذكرها التجيبي في رحلته عن بعض

شيوخه"[26]، قلائد العقيان:" ومن شعر هذا الولي أبي بكر بن غالب أنشده له صاحب قلائد العقيان"[27]، التتمة لوفاة الأئمة : " قال أبو الحسن المقدسي في كتابه التتمة لوفاة الأئمة"[28]،رسالة القشيري: " وفي رسالة القشيري عن أبي علي الرازي"[29]، كتاب البهجة: " وذكر الهمذاني في كتاب البهجة"[30] ، كتاب الهداية:" وفي كتاب الهداية كان الفضيل... "[31]، كتاب السراج: " حكى الأستاذ أبو بكر في كتابه السراج"[32]، فوائد أبي طاهر السلفي : "ً وفي فوائد أبي طاهر السلفي... "[33]، شرف المحدثين : " حدث أبو علي الغساني بسنده في كتابه المؤلف في شرف المحدثين"[34]، تاريخ ابن الخطيب: " وفي تاريخ ابن الخطيب حكى... "[35]، إحياء علوم الدين : " قال أبو حامد في الإحياء... "[36]، كتاب الهداية: " حدث صاحب الهداية... "[37]، البيان والتحصيل: " قال ابن رشد في كتابه البيان... "[38]، كتاب الجهاد: " وقال القاضي عياض في كتاب الجهاد... "[39]، التذكرة: " وحكى القرطبي في كتابه التذكرة قال... "[40]، كتاب الطبقات: " وقرأت في كتاب الطبقات عن إبراهيم السلال"[41]، الروح: " وحكى شمس الدين بن القيم الجوزية في كتابه المؤلف عن الروح... "[42]، علوم الحديث: " وفي كتاب علوم الحديث للحاكم"[43]، الاستسلام: " وفي كتاب الاستسلام... "[44]، زهر الآداب: " وفي كتاب زهر الآداب... "[45]،مناقب الشافعي: " وفي مناقب لبدر الدين بن الخطيب... "[46]، رحلة ابن رشد : " وفي رحلة الإمام أبي عبد الله بن رشيد"[47]، كتاب ابن الحذاء : " وفي كتاب ابن الحذاء عن الإمام مالك"[48]، تاريخ ابن الكردبوس: " ذكر ابن الكردبوس وغيره من أهل الأخبار"[49]، كتاب النساء : " وحكى ابن الرقيق في كتاب النساء "[50]، كتاب البهجة: " وحدث صاحب البهجة... "[51]، مقامات الأصفياء: " وفي كتاب مقامات الأصفياء... "[52].

منهجه:

1. اتبع ابن صعد في ترجمته للأعلام الخطوات التالية:
2. ذكر اسم العلم.
3. ذكر موطنه.
4. إيراد أقوال العلماء فيه.
5. ذكر بعض الأحداث التي جرت معه.
6. سنة وفاته.
7. كراماته.

النقل من المصادر باختصار وبأسلوبه الخاص " ذكره الحافظ أبو عبد الله الأبار في كتابه المختصر برواية أبي علي الصدفي في بعض كلامه وبالجملة"[53]، " وأخبار هذا الولي رحمه الله كثيرة وفيما ذكرناه كفاية"[54].

إيراد رأيه الشخصي حول بعض الأخبار: " قلت محمد بن سلمة هذا من كبار الصحابة"[55].

ذكر القصص : " قالوا: كان لمحمد بن عمر الواقدي اختصاص بالحاجب يحي بن خالد البرمكي..."[56].

استخدام السجع: "غلب عليه الزهد والإنقطاع وثبتت ولايته وزعامته باتفاق أهل عصره وإجماع"[57]، "قبلتهم التي يصلون إليها وذخيرتهم التي يعولون عليها"[58]، " من أكابر أوليائه وصدور أتقيائه"[59].

الدعاء في آخر الترجمة: " اللهم انفعنا ببركة أوليائك وأفض علينا من أنوار أتقيائك وأصفيائك وصل وسلم على سيدنا محمد سيد رسلك وأنبيائك"[60].

استخدام ألفاظ التبجيل للمترجم لهم: " أبو الفضل العالم الشهير والولي الكبير"[61]، " كان بالشام من أكابر أوليائه وصدور أتقيائه"[62]، " أعلم علمائها وأفاضل زهادها"[63]، كبير مشيخة الأولياء...وعلامة أعلام وقته في جميع الآفاق"[64]، " كبير مشيخة أولياء زمانه"[65]، "علامة زهادها"[66]، "سيد العارفين وقدوة السالكين"[67]، " كبير أولياء زمانه"[68].

قيمته:

كتاب النجم الثاقب صورة صادقة عن الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني،حيث ضم تراجم عشرات المتصوفة والصلحاء والزهاد خاصة محمد بن عمر الهواري وابراهيم التازي وابراهيم بن موسى المصمودي وأحمد بن نصر الداودي وأحمد بن عبد العزيز السلاجي حيث فصل في سيرهم ومناقبهم، وهو بذلك يمثل مصدرا لاغنى عنه للباحثين في تاريخ الدولة الزيانية، كما يعتبر مصدرا للحياة الإجتماعية وعلاقات العلماء والصلحاء بالسلطة، والتوجهات الفكرية والثقافية للعلماء والرحلات التي قاموا بها والشيوخ الذين درسوا عليهم وأصولهم، ورؤية السلطة للمجتمع ومساعيها لإصلاحه،كما يضم الكتاب عشرات الأبيات الشعرية مما يساعد في دراسة الحركة الأدبية وعديد الإشارات حول بعض الجوانب المعمارية مثل الزوايا والمساجد والحمامات وخزائن الكتب، والكتاب ألف أصلا بطلب من المتوكل مما يبين مساعي إصلاحية لهذا الحاكم، اضافة إلى أنه مصدر للحياة الثقافية.

3-التاريخ السياسي: تأريخ لأحداث أم تمجيد لسلطان؟

بفعل تحول تلمسان إلى عاصمة سياسية في العهد الزياني فإنه من الطبيعي أن تعرف إهتماما بتاريخها وأحداثها السياسية من طرف المؤرخين، وقد كان ذلك بفعل تشجيع أمراء بني زيان على كتابة التاريخ وطلبهم من كتاب البلاط بتدوين الأحداث السياسية كما يظهر لنا

ذلك من مقدمات هذه المصادر، فأبو حمو طلب شخصيا من يحيى بن خلدون تأليف كتاب حول تاريخ بني زيان، إظافة إلى أن رغبة التقرب من البلاط الزياني أو زيادة الحظوة عند أمراء بني زيان كانت تحذو ببعض الجلساء والمحسوبين على البلاط بتأليف كتب وإهدائها لهم تعبيرا عن إمتنانهم لهم مثلما كان مع أبي عبد الله التنسي صاحب نظم الدر والعقيان، وعليه فقد عرف التاريخ السياسي عدة تآليف وصلت إلينا نذكر من بينها:

زهر البستان في دولة بني زيان:

وصف الكتاب:

كتاب "زهر البستان في دولة بني زيان" يؤرخ لدولة بني عبد الواد بالمغرب الأوسط وهو عبارة عن ثلاثة أسفار، الأول والثالث منها في حكم المفقود ومابين أيدينا هو السفر الثالث الذي يتناول بالتفصيل لأحداث خمس سنوات من حكم أبو حمو موسى الثاني للدولة العبد الوادية، وبالضبط من 760هـ إلى غاية 764هـ، تناول فيها الأحداث السياسية خلال الفترة المذكورة، وقد مهد لذلك بمقدمة تحدث فيها عن الأوضاع السياسية بالمغرب الأوسط قبيل إحياء أبي حمو للدولة.

منهجه:

إستخدام ألفاظ التبجيل لأبي حمو موسى الثاني "مولانا السلطان الماجد الناجد المعظم الباسل العالم الكافل المهاب المنصور الإمام الباذل وحيد العصر وذروة الفخر صقر بني زيان نجل الملوك الأجلة الأعيان[69] " ، "مولانا الخليفة الإمام المهاب المنصور والضرغام أبو حمو إمام دهرنا ووحيد عصرنا"[70].

" على يد الملك السعيد الهمام الأحد المجيد أبي حمو"[71]

إستخدام السجع في كثير من المواضع، مثل "فانتقل الحديث من الخاص إلى العام وتفرع على ذلك كثير الكلام"[72].

"فشاع الخبر بقولهما عند أهل التوحيد واتصل الخبر بالقريب والبعيد"[73]"خرج طريدا شريدا فعاد ملكا صنديدا وأحرز ملكا عتيدا "[74].

ولم يزل الطلب على أبناء ملوكهم وأشرافهم ووسائط سلوكهم وأكثر البحث عن مولانا السلطان المقيم دولة بني زيان"[75]إبداء موقفه في بعض الأخبار، مثل "وتقدير الإله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين يورث أرضه من يشاء من عباده الصالحين "[76].

إستخدام مصطلحات صعبة مثل "جيدها،الماحل، إنافته، الترجيف ،الأواوين[77]، الجلامد[78]

قيمته:

يكتسي كتاب زهر البستان في دولة بني زيان أهمية كبيرة في التأريخ للأربع سنوات الأولى من فترة حكم أبو حمو موسى الثاني، إذ يضم تفاصيل عن إحياء أبو حمو للدولة ووصف لعدة معارك مع المرينيين، كما ضم الكتاب تفاصيل قل مانجدها في بقية المصادر عن السفارات المتبادلة بين الزيانيين والمرينيين وطريقة الاستقبال للمبعوثين، كما يعد الكتاب مصدر أساسي للتأريخ للمولد النبوي الشريف وطريقة الإحتفال به بالإظافة إلى مئات الأبيات الشعرية التي قيلت في مناسبات مختلفة والتي فاق عددها 2000 بيت .

بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد:

وصف الكتاب:

الكتاب يؤرخ للدولة الزيانية، حيث ينقسم إلى جزئين يتضمنان ثلاثة أقسام، فالقسم الأول عبارة عن مقدمة للموضوع تحدث فيها عن جذور بني عبد الواد والوصف الجغرافي لمجالهم خاصة حاضرة تلمسان كما ترجم في هذا القسم للعديد من علماء وصلحاء تلمسان، سواء ممن ولدوا ونشؤوا بها أو ممن نزلوا عليها واستقروا بها، وتناول في القسم الثاني أمراء دولة بني عبد الواد إنطلاقا من المؤسس يغمراسن بن زيان وختم هذا القسم بالحديث عن إستيلاء أبي الحسن المريني على تلمسان، أما القسم الثالث فخصه بالحديث عن فترة حكم أبي حمو موسى الثاني .

عنوان الكتاب:

ذكر يحيى بن خلدون في المقدمة عنوان كتابه، حيث بعد ذكر أقسامه وأبوابه قال " وأسميته بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد وماحازه أمير المسلمين مولانا أبو حمو من الشرف الشاهق الأطواد"[79] ، لكن بعض المؤرخين مثل المنوني والزركلي ومحمد مخلوف اختصروا عنوانه وحذفوا منه بعض الكلمات تحت إسم بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد .

مضمون الكتاب:

الكتاب كما قلنا سابقا مقسم إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الأول تحت عنوان "في التعريف بكنه قبيل بني عبد الواد وأوليته" حيث قسمه إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول تحدث فيه عن جغرافية تلمسان والإقليم الذي تقع فيه ومقدراتها الطبيعية والإقتصادية، كما تحدث عن العلماء والصلحاء ممن أنجبتهم تلمسان أو استقروا بها، حيث بلغت 109 ترجمة، كما تحدث عن التاريخ السياسي لتلمسان بداية من الفتح الإسلامي مرورا بالأدارسة وسيطرتهم على تلمسان ثم

بني خزر والمرابطين والموحدين، أما الباب الثاني فتحدث فيه عن قبيلة بني عبد الواد، فذكر أصولهم، وخصص الباب الثالث للحديث عن تفاصيل وصولهم للحكم.

القسم الثاني: كان بعنوان "ذكر السلاطين الأول من بني عبد الواد" قسمه يحيى ابن خلدون إلى ثلاثة أبواب تحدث فيها عن نشأة بني عبد الواد والظروف السياسية المحيطة بذلك وتفكك الدولة الموحدية، وخصص جزءا كبيرا للحديث عن الجهود السياسية والعسكرية التي بذلها يغمراسن للإستقلال بتلمسان وتأسيس دولة بني عبد الواد، وتحدث أيضا عن خلفه أبي سعيد عثمان وأهم الأحداث السياسية والعسكرية التي جرت في عهده، وتلى ذلك حديثه أيضا عن فترة حكم ثلاثة من أمراء هذه الدولة وهم أبي زيان محمد وأبي حمو موسى الأول وأبي تاشفين، وختم الباب الثاني بالحديث عن سيطرة أبي الحسن المريني على تلمسان، حيث لم يفصل حول هذا الحدث بالرغم من أنه يشكل حدثا مفصليا بالنسبة للدولة العبد الوادية ولتلمسان أيضا، ذلك أنها في فترة الحكم المريني قد عرفت إنجازات عمرانية يشار إليها بالبنان، كل هذا لم يشر إليه، قد يفسر ذلك في أن الكتاب مخصص للحديث عن مآثر الدولة العبد الوادية وتمجيد سلاطينها، أما الباب الثاني تحدث فيه عن إحياء الدولة على يد أبي سعيد وأبي ثابت والظروف السياسية المحيطة بذلك.

القسم الثالث: خصص هذا القسم للحديث عن فترة حكم أبي حمو موسى الثاني، وبدوره ينقسم هذا القسم إلى ثلاثة أبواب، تناول في الأول منه المميزات السيكولوجية لأبي حمو موسى الثاني وصفاته ومحامده، وفي الباب الثاني تحدث عن أسلافه حتى يبين الإمتداد التاريخي لسلالته وقبيلته، وقد بدأ بيغمراسن وأبي سعيد عثمان مرورا بخلفائه إلى غاية قبيل

إحيائه للإمارة، أما الباب الثالث وهو الأضخم فتحدث فيه عن فترة حكم أبي حمو موسى الثاني بالتفصيل وفق النظام الكرونولوجي متوقفا عند سنة 776هـ.

دوافع التأليف: لقد كان تأليف هذا الكتاب بطلب من الأمير الزياني أبو حمو موسى الثاني لكاتب بلاطه يحيى بن خلدون بأن يصنف له كتابا، حيث يقول " فكان مما وقف ركاب عنايته عليه وهدى رائد الكمال سرح آمال إليه، تخليد مالدولته من معال وبأس ونوال وأحاديث للفخر صحاح عوال وماجمعته سيره الكريمة من حرب وسلم وتفريق وحكمة وحكم وتدوين مااشتملت عليه أيامه...وكنت ممن يأمره أعلى الله مقامه بذلك فأهاوي علما بما عندي قصور الباع... ثم رأيت أن إمتثال أمره العزيز علي فرض... فانتدبت لإملاء هذا الكتاب راكبا فيه لرضاه الأخطار... "[80].

مصادره: تنوعت مصادره بين المنقولة والمسموعة، بحسب أقسام الكتاب والقرب والبعد الزمني لكرونولوجية كل قسم بالنسبة لفترته، فالقسم الأول غلب عليه الإعتماد على المصادر المكتوبة ليعالج فيه جغرافية وتاريخ تلمسان، وفي القسمين الآخرين إعتمد على المصادر المسموعة أو الرواية الشفهية والمشاهدة، كما تخلل كتابه آيات قرآنية وأحاديث نبوية يدعم بها بعض الآراء:

الحديث:

في معرض حديثه عن محل اعتمار بني عبد الواد فأراد أن يبين أهمية بلاد المغرب وحضورها في الثرات الحديثي النبوي، فاستشهد بالحديث التالي "عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاتزال طائفة من أمتي بالمغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة "[81].

في معرض حديثه عن أبي حمو موسى الثاني وحجم الإبتلاء الذي تعرض له، واستشهد بحديث

نبوي "أخرج أبو داود في سننه عن مصعب بن سعيد عن أبيه قال : قلت يارسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل"[82]، واستشهد في نفس الموضوع بحديث آخر"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط"[83] في معرض حديثه عن أحقية أبو حمو الثاني بالحكم " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الخلافة في قريش والأئمة من قريش"[84]، "وقال للأنصار : منكم الوزراء ومنا الأمراء"[85]، "وروى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الناس تبع لقريش في الخير والشر"[86].

،"وروى عبد الأعلى عن معمر الزهري عن سهل بن أبي خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تعلموا من قريش ولاتعلموها وقدموا قريشا ولاتؤخروها"[87]، "وروى يزيد بن عمرو عن محمد بن يوسف عن أبيه عن إبراهيم بن أبي إبراهيم عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايقومن أحد إلا لهاشمي"[88]."وروى حميد، بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن إبن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اختلف الناس فالحق في مضر"[89].

المصادر المكتوبة

كتاب الأحكام في حد المغرب الأقصى، حيث ذكر هذا الكتاب في معرض حديثه عن محل إعتمار بني عبد الواد فقال " قال صاحب الأحكام في حد المغرب الأقصى :هو إفريقية وماوالاها إلى طنجة إلى السوس الأقصى "[90].

كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري حيث قال " وقال عبيد الله... "[91].

كتاب جغرافيا، حيث لم يذكر صاحب هذا الكتاب، ويرجح أنه للزهري كما قال بذلك محقق الكتاب الدكتور عبد الحميد حاجيات، حيث قال "وذكرها صاحب حعرافية فقال..."[92]. ذكر مجموعة من أسماء المؤرخين في معرض حديثه عن نسب البربردون أن يذكر عناوين كتبهم فقال "واختلف في أصلهم النسابون : قال السهيلي والمسعوي والقضاعي هم ولد... "[93] الطبري، لكن لم يذكر عنوان كتابه، فقال "وقال الطبري مثله"[94].

إبن قتيبة، مكتفيا بإسم الكاتب دون إيراد عنوان كتابه " قال إبن قتيبة... "[95].

الصولي، اكتفى أيضا بإسمه، "وقال الصولي"[96].

تاريخ إبن الفياض، حيث استشهد به في معرض حديثه عن التعريف بقبيل بني عبد الواد، "منقولا من تاريخ إبن الفياض "[97]

المنتقى للباجي، وهو كتاب فقهي استشهد به في معرض حديثه للدفاع عن نسب بني عبد الواد ضد الطاعنين في نسبهم هذا وأورد دليلا فقهيا يدعم به رأيه، حيث قال " حكى الباجي في منتقاه وغيره من المتأخرين أن شهادة السماع الفاشي المتواتر تفيد العلم إجماعا"[98].

منهجه:

الإكثار والمبالغة من ألفاظ التبجيل والعظمة لأمراء بني زيان، فقال عن يغمراسن "فارع الثنية وعاطف الحنية والمستأثر دون الملوك بالخلال السنية... خليفة المرتضى وسيف حمايته المنتضى"[99] ، وقال عن أبي زيان ابن أبي سعيد عثمان" زهرة الخميلة وحافظ الشميلة ورب الخلال السنية الجليلة... "[100]، وقال عن أبي حمو الأول " ملك همام وشعلة وغمام وبهمة ومراس وأسد بطش وافتراس"[101] ، وقال عن أبي تاشفين الأول " ملك تبحبح في الأصالة والجلال وتزيا بخلال الشرف وشرف الخلال أي حياء وكمال ووزر وثمال ومطمح منى وآمال"[102]،وقال عن أبي

سعيد وأبي ثابت " قمرا الخلافة وفرقدا الشرف والإنافة ومقرا المنتجع والإخافة هذا قطب الصلاح والدين وهذا يوم الكفاح أسد العرين"[103]،ص،وقال عن أبو حمو موسى الثاني "أوج الملوك العالي والسجدة في فرقان المعالي وقبلة الآمال المضروبة إليها آباط البخت لالتماس الحظ والبخت"[104]

استخدامه للسجع في كثير من المواضع مثل:

"أي علاء ومجد وعلم كلام في نجد ومكيف عناية وجد "[105].

"والفساد عبد الأقطار وأنزح الأوطار والعتو قد سل الشفار وباعد على كثبها الأسفار"[106]

"فذهب البرح واندمل القرح وشيد بعد انهدامه الصرح"[107].

"وفجئ على موائد السرور من جانب الطاعة والبرور بضرب الحسام المطرور وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور"[108]

استخدامه لبعض المصطلحات الصعبة مثل:

"الريع والريعان" ، "سعد بلع" ، "سؤوسا"[109] ، "الكر واللظ" ، "أرسان" ، "مقصوصا في القوادم منازعا في المناهل السوادم"[110]، "حامد السرى"[111] ، "بهمة مراس"[112] ، "لهب مكفور وصارم مغمود"[113] ، "فارقا المرعى الوبيل"[114] ، "آباط البخت لالتماس الحظ والبخت"[115] ، "ولاأضرع له التمحيص خدا"[116]، "عيص ريحاني الشجار وخلق طالبي النجار"[117]

إبداء موقفه في بعض الأخبار في آخر سياق إيراده للحدث مثل:

"قلت: ولايسع أخا هوى الطعن..."[118].

"فسبحان الباقي بعد فناء خلقه"[119]

فسبحان الحي الذي لايموت الباقي بعد فناء الخلق لاإله إلا هو"[120]

"فسبحان الله اللطيف مطيل الدول لاإله إلا هو"[121].

"والبقاء الدائم لله وحده"[122]

فسبحان مصرف الأقدار ومسخر الليل والنهار والباقي بعد فناء العالم لاإله إلا هو"[123]

"والله يؤتي ملكه من يشاء وينزع ممن يشاء سبحانه"[124].

"والملك الدائم لله الواحد الخلاق"[125].

الإستشهاد بالشعر في كثير من المواضع:

في معرض حديثه عن محل إعتمار بني عبد الواد أورد قصيدة من 39 بيت لإبن خميس التلمساني يصف فيها تلمسان، حيث يقول في مطلعها:

تِلِمْسَان جَادَتْكِ السّحاب الدّوَالحُ وَأَرْسَتْ بِوَادِيكِ الرياح اللواقح .

وسح على ساحات باب جيادها ملث يصافي تربها ويصا

كما أورد في نفس الخبر قصيدة من 59 بيت لأبي عبد الله محمد بن يوسف الثغري في وصف تلمسان، يقول في مطلعها:

قُمْ فَاجْتَلْ زَمَنَ الرّبِيعِ الْمُقْبِلِ تَرَ مَايَسُرّ الْمُجْتَنِي وَالْمُجْتَلِي

وَانْشَقّ نَسِيمُ الرّوْضِ مَطْلُولاً وَمَا أَهْدَاكَ مِنْ عُرف وَعرْف فَاقْبلِ.

قيمته:

يكتسي كتاب بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد قيمة كبيرة في التأريخ للدولة الزيانية وحاضرة تلمسان على مر العصور، كما يضم الكتاب 109 ترجمة لأعلام تلمسان مما يخوله لاحتلال الصدارة للتأريخ للحياة الصوفية والثقافية بتلمسان، كما يضم

الكتاب التاريخ السياسي للدولة الزبانية منذ نشأتها على يد يغمراسن إلى غاية فترة حكم أبو حمو موسى الثاني حيث ضمن تفاصيل مهمة عن الحياة السياسية والثقافية في عهده.

تاريخ بني زيان ملوك تلمسان:

وصف الكتاب:

الكتاب يتحدث عن التاريخ السياسي للدولة الزيانية وذلك منذ نشأتها في الثلث الأول من القرن السابع هجري على يد يغمراسن بن زيان وحروبه مع الموحدين وبني مرين، كما تطرق لفترة حكم كل أمير وأهم أحداثها السياسية مع بعض الأخبار الجانبية المتعلقة بالحياة الثقافية والعمرانية ومآثر كل أمير، وتوقف عند فترة حكم الأمير محمد المتوكل في سنة 866هـ/ 1463م ذلك أن التنسي عاش خلال هذه الفترة.

نسبة العنوان : ذكر التنسي في مقدمة كتابه هذا العنوان حيث قال " وسميته نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان وذكر ملوكهم الأعيان ومن ملك من أسلافهم فيما مضى من الزمان "[126]

مضمون الكتاب :

قسم التنسي مصنفه إلى عدة أبواب، وقد ضم الباب السابع المشتمل على بيان شرف بني زيان إلى عدة أقسام إستهلها بذكر إستيلاء بني عبد الواد على الحكم، حيث ذكر ابتداء أمرهم مع ولاية جابر بن يوسف ومقتله في حصار ندرومة ثم ولاية إبنه الحسن بن جابر التي لم تتعدى ستة أشهر ليسطع بعد ذلك نجم يغمراسن بن زيان ووقائعه السياسية والعسكرية مع الحفصيين والمرينيين والموحدين، لينتقل للحديث بعد ذلك عن دولة إبنه أبي سعيد عثمان وحصار المرينيين له ووفاته ثم خلافة إبنه أبي زيان محمد، كما فصل بالحديث عن فترة حكم أبو

حمو موسى الأول وفك المرينيين للحصار وبعض عملياته العسكرية، كما تطرق لرعايته للعلم والعلماء وإغتياله على يد إبنه أبي تاشفين، ثم تحدث عن فترة حكم هذا الأخير وآثاره الفنية والعمرانية وبنائه للمدرسة التاشفينية ومعاركه العسكرية في بجاية وقسنطينة وأيضا تطرق لهجوم المرينيين على تلمسان ومقتله في معركة معهم، ثم تحدث عن فترة كل من أبي سعيد وأبي ثابت، وإحياء الدولة الزيانية على يد أبو حمو موسى الثاني ومعاركه العسكرية ومآثره العمرانية واحتفاله بالمولد النبوي الشريف وبعض قصائده في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحدث أيضا عن خليفته أبو تاشفين الثاني فذكر كيفية مبايعته وإحتفاله بالمولد النبوي الشريف وذكر عديد القصائد المذكورة في هذه المناسبة، بعد ذلك تحدث عن فترة حكم أبي ثابت يوسف بن أبي تاشفين وفترة حكم أبي الحجاج يوسف بن أبي حمو وفترة أبي زيان محمد بن أبي حمو وإحتفاله بالمولد النبوي الشريف وذكر عديد القصائد حول ذلك كما تطرق إلى علاقاته السياسية مع السلطان المملوكي الظاهر برقوق، ثم تحدث عن فترة أبي محمد عبد الله وإبن خولة ووفاته والسعيد بن أبي حمو وأبي مالك بن عبد الواحد ومايميز تحدثه عنهم هو الإختصار في ذكر أهم ماميز فترة كل حاكم، كما تحدث عن فترة حكم أبي عبد الله بن محمد المدعو بابن الحمراء وتدخل الحفصيين في شؤون الدولة الزيانية وإرجاعهم بالقوة لعبد الواحد على رأس الدولة وتحدث أيضا عن عودة إبن الحمراء إلى الحكم وأيضا فترة حكم أبي العباس أحمد العاقل وأبي عبد الله محمد المستعين بالله وأخيرا تطرق إلى فترة حكم أبي عبد الله محمد المتوكل بنوع من التفصيل ذلك أن الكتاب ألف من أجله .

الهدف من التأليف:

يتضح من مقدمة التنسي في كتابه أنه ألفه عرفانا بجميل الأمير أبي عبد الله المتوكل، ولنترك عباراته تبين لنا مقدار الإعتزاز والألفة بين الأمير والتنسي حيث يقول "ولما كنت من جملة من غمرته آلاؤه وتواترت عليه نعماؤه وألبست منها حللا ضافية وأوردت منها مشارع صافية نهضت في خدمته بقدر طاقتي.... فعزمت جعل الله الملك فيه وفي عقبه أبديا على أن أجمع له تصنيفا ملوكيا أدبيا يشتمل على التعريف بنسبه وسلفه الكريم وبيان شرفه في الحديث والقديم متبعا بجملة صالحة من مناقب الملوك ومآثرها ومحامدها ومفاخرها وسيرها وعوائدها وجوائزها وفوائدها"[127] غير أن المطالع لكتاب التنسي يلحظ أنه لم يخصص كل كتابه للأمير المتوكل وإنما كان ديوانا شاملا في الحكم والمواعظ التي تعين الحاكم في تسييره لدولته إذ جلها كانت حول العدل والإستقامة والرفق بالرعية، بالإظافة إلى أنه ادمج فصولا أخرى تتعلق بالبلاغة وبعض الملح والنوادر.

مصادره :

تنوعت مصادره بين القرآن والكتب المطبوعة والمشافهة

القرآن الكريم: إعتمد على بعض الآيات في سياقات مختلفة، غير أنها ليست بالكثيرة، أما المصادر المكتوبة فتزيد عن العشرة مصادر، ناهيك عن المصادر الغير مصرح بها، نذكر منها:

السيرة النبوية لإبن هشام .بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ليحيى بن خلدون، درر الغرر، بحيث لم يذكر مؤلفه وهو من المصادر المفقودة، زهر البستان في دولة بني زيان، وهو لمؤلف مجهول وقد وصل إلينا السفر الثالث منه فقط، الروض الأنف في شرح غريب المسير، الأمالي لأبي علي القالي، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لإبن خلدون،

العقد الفريد لإبن عبد ربه، المستظرف في كل فن مستطرف لشهاب الدين الأبشيهي. كما إعتمد على الرواية الشفوية، وقد ظهر ذلك في عدة صيغ من ذلك: فيقال إن صاع القمح بيع فيها أول النهار[128]، ويقال إنها نظمت على لسانه[129] ،وذكر بعضهم أن الدجاجة بلغت ثمانية دنانير ذهبا[130]

منهجه:

اتبع التنسي في كتابه التأريخ للحوادث بناء على التقسيم الموضوعي أي تناول فترة كل حاكم وماحدث في عهده، وينتمي كتاب نظم الدر إلى كتب التاريخ السلطاني أي أن هدفه الأساسي هو ذكر مآثر الأمراء بالمدح والتبجيل مع الإطناب في ذلك .

الإكثار من ألفاظ التبجيل : فقد قال في معرض حديثه عن يغمراسن بن زيان" الملك الهمام الأسد الضرغام فخر الملوك وتاج الأعيان"[131]...أوضح للخلافة الحسنية الآثار ورفع لمن ضل عن سبيل هداها أعلى منار[132] وقال عن إبنه أبي سعيد عثمان " ثم بويع إبنه الملك الأسعد الهمام الأنجد ذو الهمم العلية والشيم الرضية والمآثر الحسان"[133]، وقال عن أبي زيان محمد" بويع إبنه الملك الجليل الحسيب الأصيل الأمجد الأنجد "[134]. وقال عن أبو حمو موسى الأول " فولي بعده أخوه الملك الأمجد ذو العزة الميمونة والجبين الأسعد "[135] ، وقال عن أبي عبد الرحمن أبي تاشفين " ثم بويع ثاني يوم الوقيعة الملك الأرفع ذو الجناب الأمنع والحباء الأوسع والحسام الأقطع قامع المبغضين ومدوخ المارقين وممهد الأرضين"[136] .

ذكره لقصص كرامات الأولياء، من ذلك قصة أبا زيد عبد الرحمن الهزميري مع يوسف بن يعقوب المريني حيث دعاه لفك الحصار عن تلمسان فرفض ذلك، عندئذ تنبأ بمقتله على يد مملوك يسمى سعادا وقد تحقق ذلك[137]

استخدامه للسجع: حيث قال عن يغمراسن "فابتهج الدهر بوجوده وأشرق من فلك اليمن سعوده وأخضر للملك ماكان قد ذبل عوده وأنجز الزمان للبيت النبوي ماكان يكثر التسويف به من موعوده" ص115 وقال أيضا " وترك الركون إلى الدعة سنن أبيه و لم تكن له همة إلا في إشادة بيت مجد يعليه"[138] وقال أيضا " لم تطل به أيامه بل فاجأه أثناء الحصار حمامه لمرض اعتراه لم يطل فيه مقامه"[139].

التفصيل في بعض الوقائع التاريخية من ذلك تحدثه بالتفصيل عن نسخة من المصحف العثماني حيث استغرق ذلك أكثر من صفحتين، بالإظافة إلى تفصيله في الحديث عن طريقة وتفاصيل الإحتفال بالمولد النبوى الشريف .

إظهار موقفه من بعض الحوادث التاريخية: حيث قال " قلت و لم نجد له في وقتنا هذا خبرا والغالب أن سبب ذهابه استيلاء بني مرين على تلمسان، والله أعلم"[140] وقال أيضا " فما أفظعه من حادث وما أشنعه من خطب كارث جر على الدولة الزيانية ذيل العفا وكدر على بيتها الحسنى ماكان صنعا"[141]

وقال أيضا " غير أن الدهر الذي لايدوم على حال"[142] ، "فيا لها من وقعة يحسن في مثلها التأبين ويكثر البكاء والحنين قطعت فيها الأرحام و لم يعتلق فيها من عهود الوفاء بذمام فالأفئدة بعدها مفقودة والأكباد لحرها مكبودة"[143].

إستخدام الإحالة المتقدمة حتى يتجنب التكرار فقد استخدم عبارة "المتقدم الذكر" و عبارة "كما قدمنا" و "على الوجه الذي قدمنا" و "حسبما قدمنا" وهي كلها تدل على إيراد الخبر في مواضع سابقة .

ذكره للعديد من المعالم العمرانية مثل دار الملك، دار السرور، أبي فهر، الصهريج العظيم، باب إيلان، الجامع الأعظم، باب علي، المدرسة التاشفينية، الجامع الأعظم، الجامع الكبير .

استشهاده بالشعر، حيث ذكر 773 بيت شعري في حديثه عن يغمراسن وأبي تاشفين وأبي سعيد وأبي ثابت وأبي حمو موسى الثاني وأبي تاشفين الثاني.

قيمته: يكتسي كتاب تاريخ بني زيان للتنسي قيمة كبيرة، فلاغنى عنه للباحث في تاريخ الدولة الزيانية، حيث أطلعنا على التاريخ السياسي للدولة الزيانية منذ نشأتها على يد يغمراسن بن زيان وحروبه مع المرينيين والموحدين، كما لايخلوا الكتاب من تفاصيل وإشارات عن سياسة أمراء بني زيان تجاه الحركة العلمية وبعض الإشارات عن بعض المباني العمرانية كالمساجد والمدارس والزوايا.

الهوامش:

1) محمد بن مرزوق التلمساني، المناقب المرزوقية،تحقيق سلوى الزاهري،منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،المملكة المغربية،2008، ص140.
2) محمد بن مرزوق،المناقب المرزوقية، ص 140.
3) نفسه ،ص141.
4) محمد بن مرزوق،المناقب المرزوقية، ص139.
5) نفسه،ص152.
6) الكتاب في الأصل يضم 8 أجزاء لكن المخطوطة التي استطعنا الحصول عليها تضم 3 أجزاء فقط 1و4و8 وتحمل رقم ك1292 وهي موجودة في الخزانة العامة بالرباط.
7) ابن صعد، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب،ورقة2.
8) البلوي،ثبت،دراسة وتحقيق عبد الله العمراني،دار الغرب الإسلامي،ط1،1983،ص416.

9) محمد بن عسكر الشفشاوني،المصدر السابق،ص124.
10) أحمد بابا التنبكتي،المصدر السابق،ص575.
11) ابن مريم، المصدر السابق،ص251.
12) عادل نويهض،المرجع السابق، ص195.
13) محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب، ج1، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،الرباط،1983،ص121.
14) اسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج2، تصحيح رفعت بيلكة الكليسي،دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1947،ص626.
15) ابن صعد،النجم الثاقب، ورقة2-3.
16) الطاهر مترل، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب دراسة وتحقيق للجزء الثامن، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة قسنطينة2، 2012، ص106.
17) نفسه، صص 108-109.
18) نفسه ، ص113.
19) نفسه، ص116.
20) نفسه، ص128.
21) نفسه ، ص135.
22) نفسه، ص143.
23) الطاهر مترل ، المرجع السابق ،ص152.
24) نفسه،ص157.
25) نفسه،ص161.
26) نفسه ،ص161.
27) نفسه،ص166.
28) نفسه،ص168.
29) نفسه ،ص173.
30) نفسه،ص173.
31) نفسه،ص174.

32) نفسه،ص181.

33) نفسه،ص182.

34) نفسه ،ص186.

35) نفسه،ص189.

36) نفسه ،ص193.

37) نفسه،ص199.

38) الطاهر متزل ، المرجع السابق ،ص202.

39) نفسه،ص204.

40) نفسه،ص208.

41) نفسه ،ص209.

42) نفسه،ص211.

43) نفسه،ص213.

44) نفسه،ص213.

45) نفسه،ص215.

46) نفسه ،ص216.

47) نفسه،ص217.

48) نفسه ،ص221.

49) نفسه،ص228.

50) نفسه ،ص231.

51) نفسه،ص234.

52) نفسه ،ص236.

53) الطاهر متزل ، المرجع السابق ،ص106.

54) نفسه،ص184.

55) نفسه ،ص224.

56) نفسه،ص126.

57) نفسه ،ص151.

58) نفسه ،ص154.

59) نفسه،ص151.

60) الطاهر متزل ، المرجع السابق ،ص158.

61) نفسه ،ص106.

62) نفسه،ص151.

63) نفسه،ص154.

64) نفسه،ص190.

65) نفسه،ص221.

66) نفسه،ص233.

67) نفسه،ص242.

68) نفسه،ص289.

69) نفسه،ص15.

70) نفسه،ص16.

71) مجهول، زهر البستان ،ص23.

72) نفسه،ص16.

73) نفسه ،ص17.

74) نفسه،ص21.

75) نفسه،ص16.

76) نفسه ، ص17.

77) نفسه،ص21.

78) نفسه،ص22.

79) يحيى بن خلدون،المصدر السابق،ج1،ص116.

80) يحي بن خلدون،المصدر السابق،ج1،صص،114-115.

81) يحيى بن خلدون،المصدر السابق،ج2،ص121.

82) نفسه ،ج2،ص4.

83) نفسه ، ج2ص4.

84) نفسه، ج2،ص9.

85) نفسه، ج2،ص9.

86) نفسه، ج2،ص9.

87) نفسه، ج2،ص10.

88) يحيى بن خلدون،المصدر السابق ،ج2،ص10.

89) نفسه ،ج2،ص10.

90) نفسه ،ج1،ص121.

91) نفسه، ج1،ص121.

92) نفسه ،ج1،ص130.

93) نفسه، ج1،ص201.

94) نفسه، ج1،ص201.